1) المبحث الأول: في الأمر

الأمر: هو طلب حصول الفعل من المُخاطب على وجه الاستعلاء٥ مع الإلزام، وله أربع صيغ:

(١)فعل الأمر، كقوله تعالى: يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ.

(٢)والمضارع المجزوم بلام الأمر، كقوله سبحانه وتعالى: لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ.

(٣)واسم فعل الأمر، نحو: عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ.

(٤)والمصدر النائب على فعل الأمر، نحو: سعيًا في سبيل الخير.

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي وهو «الإيجاب والإلزام» إلى معانٍ أخرى تستفاد من سياق الكلام، وقرائن الأحوال.

(١)كالدعاء في قوله تعالى: رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ.

(٢)والالتماس، كقولك لمن يساويك: أعطني القلم أيها الأخ.

(٣)والإرشاد، كقوله تعالى: إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ.

(٤)والتهديد، كقوله تعالى: اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

(٥)والتعجيز، كقوله تعالى: فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ.

(٦)والإباحة، كقوله تعالى: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ.

ونحو: اجلس كما تشاء.

(٧)والتسوية، نحو قوله تعالى: اصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا.

(٨)والإكرام، كقوله تعالى: ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ.

(٩)والامتنان، كقوله تعالى: فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللهُ.

(١٠)والإهانة، كقوله تعالى: كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا.

(١١)والدوام، كقوله تعالى: اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ.

(١٢)والتمني، كقول امرئ القيس:

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلى بصبح وما الإصباح منك بأمثل

(١٣)والاعتبار، كقوله تعالى: انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ.

(١٤)والإذن، كقولك لمن طرق الباب: «ادخلْ».

(١٥)والتكوين، كقوله تعالى: كُنْ فَيَكُونُ.

(١٦)والتخيير، نحو: تزوَّجْ هندًا أو أختها.

(١٧)والتأديب، نحو: كُلْ مما يليك.

(١٨)والتعجب، كقوله تعالى: انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ.